العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
No. 18 – Ang 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

موقع كيلان وأثره في تأريخ إيران الحديث والمعاصر

المدرس الدكتور: محمد غانم كاظم عبد العبودي
مدرس: ع . سيد الأنام (ص) للبنين – المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف
مديرية تربية المناذرة
m.ghaniem79@gmail.com

The site of Gilan and its impact on the history of modern and contemporary Iran

Teacher PhD : Muhammad Ghanem Kazem Abd Al – Aboudi
Teacher : A. The Master of Mankind (PBUH) for Boys - Directorate General of Education of Najaf Governorate
Manathira Education Directorate

ملخص البحث

تُشكّل دراسة التقسيم الإداري لبلد من البلدان كأن يكون محافظة أو مقاطعة أو إقليم مكانة خاصة في جغرافية ذلك البلد ، وفي قوته الاقتصادية والسياسية والعسكرية والدينية والاجتماعية لاسيما عندما يكون الإقليم ملاصقاً لبلد مجاور ، ويمتلك إمكانات طبيعية وبشرية تجعله يعتمد على الترابط والتفاعل بين مركزه والريف المجاور له كإقليم كيلان في إيران الذي يجاور روسيا القيصرية (الإتحاد السوفيتي لاحقاً) وجمهورية أذربيجان ، ويمتلك طاقات طبيعية وبشرية كبيرة جعلته مترابطاً فيما بين مركزه مدينة رشت ، وباقي أريافه وقراه ومدنه المختلفة .

يتأثر اقليم كيلان بالأحداث والتطورات التي ستقع في هذه البلدان القريبة منه بصورة مباشرة، الأمر الذي سيؤدي الى تحديد مواقف وسياسات تلك الدول تجاهه وتجاه إيران الدولة التي ينتمي إليها ؛ لأن موقعه الجغرافي وإمكاناته الطبيعية والبشرية تؤثر في قوته أولاً ، وفي الكيفية التي تكون عليها مصالحه الحيوية ثانياً ، وفي والدور الذي يمارسه في الوسط الإقليمي والدولي ثالثاً.

الكلمات الافتتاحية : كيلان ، إيران ، رشت ، معاهدة كلستان ، معاهدة تركمانجاي ، ناصر الدين شاة ، بريطانيا ، القوقاز ، الامتيازات ، الحركة الدستورية ، الحرب العالمية الأولى .

Abstract

Studying the administrative division of a country, whether it is a governorate, province or region, has a special status in the geography of that country, and in its economic, political, military, religious and social power, especially when the region is adjacent to a neighbouring country It has natural and human potential that makes it depend on the connection and interaction between its center and the surrounding countryside, such as the Gilan region in Iran, which is adjacent to Tsarist Russia (later the Soviet Union) and the Republic of Azerbaijan. It has great natural and human energies that make it interconnected between its center, the city of Rasht, and the rest of its countryside, villages, and various cities .

The Gilan region is directly affected by the events and developments that will take place in these countries close to it, which will lead to determining the positions and policies of those countries towards it and towards Iran, the country to which it belongs, because its geographical location and its natural and human capabilities affect its strength first , Secondly, how its vital interests are, and thirdly, the role it plays in the regional and international arena .

Opening words : Gilan , Iran , Rasht , Treaty of Golestan, Treaty of Turkmenchay , Nasser al-Din Shah , Britain , Caucasus, Capitulations , Constitutional Movement , World War I .

المبحث الأول كيلان وموقعه من إيران والدول المجاورة له

أولاً : أصل تسمية إقليم كيلان

يُستخدم مفهوم الإقليم (*Region*) استخداماً واسعاً في مجلات شتى ، ويعني مساحة أو حيزاً جغرافياً ذا خصائص طبيعية وتاريخية وبشرية وأقتصادية واجتماعية معينة[١] . وكلمة الإقليم يونانية الأصل (*KLIMA*) وتعني إنحدار ، وبشكل أدق إنحدار الأرض من الأستواء نحو القطب ، وتعني عند الجغرافيين منطقة مناخية ثم أخذت معنى جديد عندهم وأصبحت تعني مقاطعة ، ثم تراوحت بين المعنيين حتى أقر التقسيم الجغرافي المكاني بتقسيم مملكة الإسلام الى (١٤) إقليماً[٢] .

أصبح إقليم كيلان أحد الأقاليم الإسلامية الـ (١٤)[٣]، والأقاليم الـ (١٤) منها (٦) عربية هي : الجزيرة العربية ، العراق ، أقور ، الشام ، مصر ، المغرب ، و(٨) أقاليم عجمية هي : المشرق ، الرحاب ، الجبال ، خوزستان ، فارس، كرمان، السند ، الديلم[٤]. علماً ان أهل الجبل في كيلان يُسموّن بالديالمة، وأرضهم كيلان تُسمى ببلاد الديلم[٥] نسبة لدولة "مرد آويج الديلمي" وجنوده الديالمة الأخوة الـ (٣) الذين حكموا تلك الناحية وهم : أحمد وعلي والحسن أبناء بويه الديلمي[٦] .

سُميَّ الإقليم فيما بعد بـ (جيلان)، ثم أطلق عليه العامة كيلان[٧]، وجيلان تعني "أرض الجيل" وهي كلمة بابلية الاصل[٨] . وأصل الاسم مركب من مقطعين هما: (جيل) وهو اسم سكانها ، و(آن)علامة النسبة باللغة الفارسية[٩]. فقد درج المؤرخون على تسمية من أنتسب الى كيلان نفسها وولد بها بـ "الجيلاني" كما هو الحال في عبد القادر الجيلاني[١٠]، ومن أنتسب لأحد رجالها دون ان يولد بها بـ "جيلي" كما هو الحال في ولادة الشيخ المؤلف الصوفي اليمني عبد الكريم الجيلي باليمن (٨٣٢) هـ ، وانتسابه لأجداده وأصلهم من كيلان[١١] والى قرية جيل في الجزء الغربي تحديداً[١٢] .

العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
No. 18 – Ang 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

ثانياً : موقع إقليم كيلان من إيران والدول المجاورة .

تقع إيران في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وفي الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا[١٣] ، وتمثل إيران جزء من هضبة مرتفعة[١٤] تُعرف باسم هضبة إيران[١٥]، وكانت إيران مقسمة إدارياً قبل قيام الحركة الدستورية (١٩٠٥ – ١٩١١) الى (٤) ولايات هي : أذربيجان ، فارس خراسان ، كرمان . وبعد هذا التأريخ أصبحت مقسمة الى (٣١) محافظة هي : طَهران ، قم ، مركزي قَزوين ، أردبيل ، زنجان ، أذربيجان شرقي ، أذربيجان غربي ، كردستان ، همدان، كرمانشاه ، عيلام لرستان ، خوزستان ، تشهارمحل وبختياري ، كهكيلويه وبوير أحمد ، بوشهر ، فارس ، هرمزغان ، سيستان وبلوتشستان ، كرمان ، يزد ، أصفهان ، سمنان ، مازندران ، غُلستان ، خراسان شمالي ، خراسان رضوى ، خراسان جنوبى ، ألبرز ، كيلان[١٦] .

ويقع إقليم كيلان في القسم الشمالي الغربي من إيران[١٧] وفي القسم الجنوبي الغربي من بحر قزوين (الخزر سابقاً)[١٨]. كما هو مُبيّن في الخريطة أعلاه[١٩] ، ويشرف على السواحل الشمالية[٢٠]. ويتصل بجمهورية أذربيجان[٢١] من الشمال[٢٢] وتنحصر أراضيه بين محافظة قزوين[٢٣]، ومازندران[٢٤] ، وطهران[٢٥] ، ولرسّتان[٢٦]، وكرمنشاه[٢٧]، وكردستان[٢٨]، وأذربيجان[٢٩] . وتحديداً فإن بحر قزوين وطالش الروسية وجمهورية أذربيجان تحده من الجهة الشمالية ، وسلسلة جبال البرز الفاصلة بينها وبين أذربيجان وعراق العجم[٣٠]، ومحافظتي قزوين وزنجان [٣١] من الجهة الجنوبية ، ومازندران من الجهة الشرقية [٣٢] ، ومحافظة أردبيل وموقان أحدى مدن أذربيجان التي يرعى التركمان في مروجها من الجهة الغربية . ويفصله عن عراق العجم جبل عالٍ ومشجر فيه عيون كثيرة يعرف بـ مازندران ، وينتشر في سفحه الجنوبي قرى واسعة وممتدة تسمى طارم [٣٣] الواسعة بين قزوين حتى تدخل في كيلان . ومن شماله الى بحر قزوين يشتمل على مدن كبيرة هي : توليم ثم تليها الى البحر شرقاً مدينة كسكر ثم وفومن التي تكون قريبة من الجبل الى وسطه [٣٤]. وتؤمن فومن مياهها من قرية "پيراسمعيل" فضلاً عن "نهر ماسوله" ومركزها في منطقة جبلية يبلغ إرتفاعها (١٥) متر وعلى بعد (٢٤٦) كم شمال غرب طهران و (٢٥) كم جنوب غرب رشت ، ومناخها معتدل مائل الى الحرارة والرطوبة ما عدى بعض اطرافها تكون غائمة[٣٥] .

تبلغ مساحة إقليم كيلان (١٤٧١١) كم^{٢} ، وطوله من الشمال الغربي وحتى الجنوب الشرقي حوالي (٢٣٥) كم ، وعرضه يتراوح من (٢٥ إلى ١٠٥) كم^{٢}، وهو محاذي لبحر قزوين [٣٦]. ويقع بين (٣٦ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ١١) درجة بالنسبة لخطوط العرض وبين (٤٨، ٤٤ ، ٥٠ ، ٣٢) درجة بالنسبة لخطوط الطول الشرقية [٣٧]. وفي إيران يمثل إقليم كيلان الظلع الثاني من هضبتها المثلثة الشكل ، إذ يُمثل ظلعها الأول جبال زاگروس وقسماً من الجبال الجنوبية حتى ميناء گواتر، أما كيلان ظلعها الثاني فيُمثل جبال كيلان ومازندران والبرز وخراسان ، زيادة على أن قاعدة المثلث هي جبال خراسان الشرقية . علماً أن النصف

العام لمساحة إيران مناطق جبلية[٣٨] هي : زاگروس والبرز[٣٩] . أما جبال طالش تكون أقل إرتفاعاً وأكثر أهمية من الناحية الجغرافية وتمتد بموازاة ساحل بحر قزوين مثل شريط ضيق من الأرض ، وتشكل أعلى قمة فيها داخل كيلان إذ يبلغ ارتفاعها (٢٤٠٢) متر الى الشمال من مدينة ماسوله[٤٠] تلك المدينة الصغيرة التي تقع غرب مدينة رشت مركز إقليم كيلان وعلى مسافة (٥٥) كم ، وترتبط معها بمدينة فومن من جنوب غربها بمسافة (٣٠) كم ، وترتفع (١٠٥٠) متر عن مستوى سطح البحر، وأقدم منطقة فيها كهنه ماسوله[٤١] .

تأتي جبال كيلان بعد طاليش وتُقسم على قسمين: الأول يقع بين كيلان وطارم وخلخال[٤٢] ، والثاني مرتفعات ساحلية ذات تربة رسوبية خصبة[٤٣] . وأهم مدن الشمال الإيراني هي رشت مركز إقليم كيلان التي تقع في الأراضي الرسوبية جنوب بندر انزلي في الشمال الغربي من كيلان في (٤٩ ،٣٦) درجة طول شرقي ، و(٣٧ ، ١٥) درجة عرض شمالي من مستوى سطح بحر قزوين[٤٤]. فهي تقع على شاطئ بحر قزوين وتتوسط مدينتي لاهيجان وبندر أنزلي[٤٥] .

المحور الثاني : أثر كيلان في تاريخ إيران الحديث والمعاصر

أولاً : أثر كيلان الاقتصادي – التجاري .

تميّز الشمال الإيراني بموقع جغرافي مهم جعل منه جسراً برياً بين دول شرق البحر المتوسط من جهة ودول وسط وجنوب آسيا من جهة أخرى لقرون عديدة[٤٦] ويمثل إقليم كيلان في ذلك الموقع مركزاً محفزاً للزراعة والبحث والنشاط الفكري والأبداع نظراً لغاباته المطرية الخضراء النظرة وأراضيه المشهورة بزراعة الرز لاسيما في مركزه رشت ، فضلاً عن أنهاره الوفيرة وسواحله الرملية المطلة على بحر قزوين ، واشتهاره بفن الصناعات اليدوية الخشبية والتطريز[٤٧] ونسج السجاجيد المتعدد الألوان والزخرفة من الديباج الثمين[٤٨] .

يضم إقليم كيلان (١١) قضاء و(٢٢) ناحية و(٣٠) مدينة ، ومركزها رشت[٤٩] . وأهم مدن إقليم كيلان هي : رشت ، آستارا ، آستانه اشرفيه ، أملش، بندر أنزلي ، رضوانشهر ، رودبار، رودسر ، سياهكل ، شفت ، صومعه سرا ، طوالش، فومن ،لاهيجان ، لنگرود ، ماسوله[٥٠] .

تأتي لاهيجان بعد رشت من حيث الأهمية الأقتصادية في الإقليم ، إذ تشغل غاباتها مع رشت مساحة تربو على مليون ونصف المليون هكتار[٥١] . فاشتهرت بالإبرسيم الاهيجي ، وقد ساعد لاهيجان في ذلك وقوعها على خط طول (٤٤) شمالاً وجنوباً ، ووقوع بحر قزوين شمالها ومدينة قزوين جنوبها[٥٢]، وتبعد عن طهران (٢٣٧) كم ، بينما يذكر حامد كاشى زاده أنها تبعد مسافة (٢١٠) كم عن شمال غرب طهران ، و(٣٦) كم من جنوب شرقي رشت عند بداية طريق رشت – لنگرود في السفح الشمالي لجبال البرز ، ومركزها الإداري يرتفع (٢) متر عن مستوى سطح البحر وتشرف على مقاطعة ساوجبلاق ومراغه ، فهي عروس كيلان كَوّن السلاسل الجبلية الخضراء المكتظة بالغابات تمتد في شتى نواحيها وتتنوع فيها الأشجار والنباتات المثمرة وغير المثمرة ومزارع الأرز التي تفوح منها روائح عطرة وينابيع الماء التي تتدفق

بالمياه الصافية ، ومناخها معتدل يميل الى الحرارة والرطوبة فضلاً عن ذلك فقد تميزت من الناحية الأقتصادية بأنها أنها مركز لإنتاج الشاي في البلاد بحيث ارتبط اسمها بهذه المادة الغذائية وكانوا قديماً يستخدمونه كعقار لعلاج بعض الأمراض . وأما من الناحية السياحية والترفيهية ففيها الكثير من البقاع المقدسة منها : بقعة جهار بادشاه ، مسجد أكبرية ، المسجد الجامع ، مقبرة الشيخ زاهد الكيلاني، مرقد السيد رضا كيا أحد أبناء الإمام علي الهادي (عليه السلام) ، مرقد السيد أحمد مير شمس الدين، مرقد السيد حسن ، مرقد السيد موسى أحد أبناء الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ، لذا يقصدها الكثير من محبي أهل البيت (عليهم السلام)[٥٣] .

وتنحصر المساحة العامة لإقليم كيلان بين سلسلة جبال البرز وطالش ، وهي مدعاة لجذب السكان للسياحة لاسيما وأن محافظة مازندران تحد الإقليم من الشرق بنهر سفيد تمشك الذي يجري في مدينتي تشاب كسر ورامسر[٥٤] ، ومن الجنوب محافظة زنجان[٥٥] ومن الشمال أذربيجان وبحر قزوين[٥٦] . فضلاً عن أن أراضيه سهلية يقسمها نهر سفيد رود الى قسمين شرقي وغربي[٥٧] . علماً أن سفيد رود وتعني "النهر الأبيض" من أهم أنهار إقليم كيلان ويضم في واديه الأدنى حوض منخفض عرضه (١٥) ميل تقريباً ، تتوسطه مدينة ميانه ويصب في بحر قزوين قرب مدينة رشت وتسقي روافده الكثير من نواحي جنوب شرق أذربيجان ، ويؤلف مجراه معظم الحدود الفاصلة بين أذربيجان وإقليم الجبال ليصب في النهاية ببحر قزوين بعد مروره بإقليم كيلان[٥٨] حتى أن الساحل الأيسر من نهر سفيد رود تُسمى كيلان الغربية وتشمل مدن فومن وكسكر، والساحل الأيمن كيلان الشرقية[٥٩].

تُشكل صادرات إيران من الأقمشة المصنوعة يدوياً كالصوف والقطن والحرير عام ١٨٥٧ حوالي (٢٧%) من صادراتها[٦٠] لا سيما وأن القطن والحرير يكثر في رشت ومدينة دولاب القريبة من الساحل الغربي من بحر قزوين وخصوصاً مناطقها المتمثلة في كهن و روذ وكذلك يكثر في مدينة بيلمان التي تقع بعدها ، ويُحمل للتجارة الى آفاق عدة . وأما مدينة تولم ذات الخيرات الكثيرة تقع وسط كيلان ، ويكثر فيها القمح والرز والقطن والنارنج والأترنج والليمون ، ويكثر في مدينة كوتم أيضاً [٦١]. فضلاً عن مدينة خلخال على مرتفعات البرز[٦٢] . أما مدينة فومن التابعة لإقليم كيلان فيعتمد سكانها في معيشتهم على زراعة الرز والتبغ وبيع الفحم[٦٣] . أما مدينة رودبار التابعة لإقليم كيلان من الجنوب الشرقي بمسافة (١٨) كم ، وحالياً هي إحدى نواحي مدينة رشت في إقليم كيلان بين ديلمان ، ولاهيجان ، وسياكل فتمتاز بصفتها الجبلية ذات الغابات الكثيفة وطقسها معتدل ، ويؤمن ماءها نهر "نكا" وأنهاراً صغيرة أخرى ، وتشتهر بزراعة الزيتون والرز والحنطة والشعير والدخن ، إذ يعمل أهلها في النسيج والصناعات اليدوية النسائية[٦٤] . وأما مقاطعة رودبار التي تتوسط مدينة منجيل في كيلان شمال إيران ، وتقع في شق صغير بين سلسلة جبال البرز على أرتفاع (٣٨١) متر عن مستوى سطح البحر فيمر فيها نسيم البحر في فصل الصيف بعد الظهر والمساء وذلك بمرور الهواء بين سطح بارد نسبياً من بحر قزوين الى المناطق الداخلية الدافئة

في المدينة ، ليشكل رياح قوية وثابتة من الشمال والشمال الشرقي بأتجاه هضبة قزوين على الجنوب والجنوب الغربي ، ويطلق عليها "رياح منجيل" حتى تُبين من يأتي المدينة الى إتجاه القبلة نحو مكة المكرمة ، واشتهرت ببساتينها اليانعة وأشجار الزيتون المثمرة ، ويغذيها نهر سهرود الذي يتحد مع نهر كيزيل أوزان ليصبان في نهر سفيد رود . وأما مدينة منجيل فتمثل بوابة الدخول الى إقليم كيلان أمام القادمين من وسط إيران وبالتحديد من بوابة "سفيد رود" نحو بحر قزوين وصولاً الى باكو[٦٥] . وبالنسبة لمدينة ماسوله التي تمتاز بجبالها الخضراء وبشتائها الطويل وأجواءها الضبابية المطيرة وبغزارة سقوط الثلوج فيها فيعتمد أهلها على الرعي القريبة من مياه الشرب على الينابيع المعدنية[٦٦] .

ويوجد في إقليم كيلان بندر أنزلي أي "ميناء أنزلي" الذي سُميّ لاحقاً بميناء بهلوي لأن رضا خان بهلوي غير الأسماء غير الفارسية الى فارسية ، ثم أُعيد تسميته بميناء أنزلي بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران فيُعد من أهم موانئ قزوين ورشت إذ يبلغ طوله (٤٠) كم وعرضه (١٥) كم ، ومياهه تتكون من اختلاط ماء البحر مع المياه العذبة لعدد من الأنهار التي تصب فيه ، وتأتي أهميته بعد اكتشاف البترول في شمال إيران[٦٧]. فضلاً أن موقع ميناء أنزلي من الأماكن السياحية في إقليم كيلان ويمتاز في توسطه للطريق التجاري الدولي بحيث سيكون نقل البضائع من شرق أسيا الى أوربا عن طريق هذا الميناء مستقبلاً للحد من المسافة التي تزيد على (٥٠٠٠) كم في حال استخدام قناة السويس[٦٨] إذ أهتمت الحكومة الإيرانية بجعل إيران منطقة ترانزيت بين الشمال والجنوب بما يؤهل إيران للتحلل التدريجي من الضغوطات الأقتصادية الدولية بأستخدام السكك الحديدية الى ميناء أنزلي على بحر قزوين ، ليتم نقل السلع عبر ميناء إستراخان في روسيا[٦٩]. وأما مدينة صومعة سرا التابعة لإقليم كيلان أيضاً من جهة الغرب بمسافة (٢٥) كم وتغطي مساحة تقدر بـ (٥٦٣، ٧٢٠) كم٢، أي (٣ / ٤) في المائة من محافظة كيلان ، وترتفع (٥) أمتار عن مستوى سطح البحر، فتتمحور النشاطات الاقتصادية فيها حول الزراعة ، وأهم محاصيلها الزراعية هي : الأرز والتبغ والحرير ومختلف الخضار والفواكه والسكر والبقوليات ، وهي معروفة بمعالمها التراثية الدينية والسياحية الجميلة التي تستقطب الملايين من السائحين والزائرين المحليين والأجانب كونها تقع على بعد (٢٥١) كم شمال غرب طهران و(٢٥) كم غرب رشت في بداية الطريق الى "ماسوله" ، فتطل بعضها على سواحل بحر قزوين وفيها مناظر طبيعية تسحر النفوس وتستقطب الأنظار لأنها تتصل من جهتها الشمالية بالإقليم باتصال مدينة "رضوان شهر" بمدينة أنزلي والجنوبية باتصال مدينة "فومن" بمدينة "شفت" وبمسافة (٦) كم ، واتصالها الشرقي مع رشت والغربي مع مدينة "ماسال"[٧٠] .

وتوجد قرى أقتصادية مهمة في مدينة "صومعة سرا" وهي نركستان المركزية من جهة الشمال وغالبية أهلها يعملون في الزراعة حتى اشتهرت بمحصول الرز وصناعة الحبال من نبات الكتان ، وصناعة تبغ السكائر فضلاً عن الثروة السمكية كونها تقع على سهل معتدل المناخ وتحصل على مياهها من نهر ماسوله ونهر گاز رودبار وتبعد عن رشت (٢٢) كم ، وعن ميناء أنزلي (٩) كم ، الأمر الذي يسر من مهمة نقل للمحاصيل الزراعية الى بقية مدنها[٧١] . وتأتي بعدها قرى ومدن يزينها الغطاء النباتي المتنوع

إلى حد كبير بسبب تنوع المناخ فيها ، فضلاً عن أنواع الغابات وبعض أنواع النباتات كقرية گوارب زرمخ التابعة لمدينة "صومعة سرا" أيضاً وتبعد عن مركز المدينة (٨) كم ، وعن مدينة رشت (٣٣) كم ويبلغ ارتفاعها (٧٠) متر عن مستوى سطح البحر[٧٢] . ثم قرية ملاّ سرا في "گسكرات" التابعة لمدينة صومعه سرا[٧٣] . ولشت نشاء في إقليم كيلان على بعد (٢٦) كم شمال شرق مدينة رشت ، عند مفترق طريق "خُما" المؤدي الى لاهيجان الشرقية ، ويرتفع مركزها الإداري (٢٠) متر عن مستوى سطح البحر[٧٤]. ومدينة فومنات التي تقع الى الغرب من محافظة كيلان وتشمل القسم المركزي من منطقة سردار جنگل حالياً ويحدها من الشمال المركز الإداري لمدينة فومن ومدينة ماسل وصومعه سرا ، ومن الشرق والجنوب تحدها مدينة شفت ومحافظة قزوين بمدينة طارم ، ومن الغرب تحدها محافظة اردبيل بمدينة خلخال وتشتهر بأعمال النسيج وغزل القطن والحرير[٧٥].

وتتبع مدينة لنگرود لإقليم كيلان من الناحية الشرقية بمسافة (٦٠) كم عن المركز ممتداً على ساحل بحر مازندران ومركزها مدينة لنگرود وتحدها من الجنوب والغرب لاهيجان ، ومن الشرق رودسر ، ومن الشمال بحر قزوين ومساحتها (٤٨٠) كم وتبعد عن طهران (٢٣٧) كم[٧٦] . وبذلك اصبح الشمال الإيراني يتمتع بسهولة الاتصال مع العالم الخارجي عِبر اتصاله ببحر قزوين ، فضلاً عن حدوده البرية مع اذربيجان وروسيا القيصرية ، الأمر الذي يؤهله للتخلص التدريجي والنسبي من أي ضغوط اقتصادية يمارسها المركز ، لاسيما وأن المؤشرات الأقتصادية تشير الى زيادة وتنوع أنتاج الإقليم المحلي من مجموع الناتج الإجمالي الإيراني بفضل تنوع اقاليمه المناخية الذي انعكس على تنوع محاصيله الزراعية ، وبالتالي تشكيله قوة متكاملة في الإنتاج الزراعي بين مدنه وقراه المختلفة . فضلاً عن كونه حلقة للوصل بين الدول الواقعة شمال وشمال غرب إيران وبين ومدن إيران الشمالية والجنوبية ، لاسيما وانه يستمد قوته في التحكم والأستقلال النسبي من موقعه الطبيعي المتعددة التراكيب الجيولوجية من جبال ، وسهول ، وسواحل بحرية ذات موانئ تجارية مهمة كبندر انزلي ، وغنى تلك السواحل بالأسماك الأمر الذي اكسبه أهميةً اقتصاديةً كبيرةً إذا ما تم استغلالها بالوجه الأمثل[٧٧] .

ثانياً: أثر كيلان الاجتماعي والثقافي

اعتنق سكان كيلان والديلم بعد الفتح الإسلامي المذهب الأثني عشري ونشروه بمناطقهم التي اصبحت ملاذاً وأماناً[٧٨] ونفوذاً للعلويين لتشيع أغلب سكانها[٧٩] ولارتفاع ووعرة مناطقها كملجأ مناسب للعلويين الفارين من ملاحقة العباسيين وأضطهادهم ، ثم خضعت لحكم الأسرة الجستانية آواخر القرن (٨) م ، ثم الزيارية في طبرستان (مازندران حديثاً) التي تسربت خلالها الدعوة الأسماعيلية للإقليم حتى أن البويهيين الشيعة أنفسهم انحدروا من الديلم ، فقامت الدولة الأسماعيلية النزارية التي ضمت ديلمان التي سميت لاحقاً رودبار بين لاهيجان جنوباً وسفيد رود شرقاً ، ثم دمرها المغول عام (٦٥٤ م) ليخضع إقليم كيلان بعدها لحكم أسر متنوعة منهم الهزارسبيديين من أشكوار ، والبادونيين والبادوسبانيين من رويان ، وأسرة زيدية من

الأسياد الكيانيين لكن الأسماعليين النزاريين واصلوا نشاطاتهم في كيلان خلال العهدين الأيلخاني والتيموري ، ثم أستولى الصفويين على الإقليم [٨٠] .

سكن جيل من الأعاجم نواح من الإقليم فعُرفت بهم ، بينما يزعم بعض الناس أنهم عرب من بني ضبَّة ، ومنهم بني بويه القائمون على خلفاء بني العباس ببغداد . ولملوكهم قصور عالية وجميع مبانيها مفروشة بالآجر كما في بغداد وفيها المساجد والمدارس التي تُسمى بالخوانق، وكانت مدن إقليم كيلان غير مسورة ولها حصون في طبرستان وجزائر بحر قزوين يتحصنون بها عند مغالبة العدو لهم فإذا قصدهم عدو خارجي تألفوا واجتمعوا عليه حتى أن هولاكو جهز عليهم جيشاً عدته (٧٠) ألفاً بقيادة نائبه قطلوشاه فلم ينل منهم قصداً حتى قتلوه مع جُلّ الذين كانوا معه[٨١] . أما سكان مدينة منجيل التي تتوسط رودبار في كيلان فهم أتراك الأصل من قبيلة أمارلو الساكنه أذربيجان مع سكان مدينة لوسان القريبة منها ثم في مدينة منجيل معاً واعتنقوا التشيع الزيدي بعد سيطرة الحسن بن صباح على قلاع منجيل ورودبار وهزيمة السلاجقة والنزارية شمال إيران. ويرجع الفضل في اعتناقهم التشيع ليحيى بن عبدالله العلوي الحسني الأخ غير الشقيق لمحمد ذو النفس الزكية عام (١٧٥هـ/٧١٩م) الذي وجد حماية من جستان الذي أسس حكم السلالة الجُستانية فيها بعد مقتل يحيى عام (١٨٧هـ/ ٨٠٣م)[٨٢] .

حكم الديالمة إقليم كيلان عام (٣٦٧ هـ / ٩٧٧) م وعمدوا الى أحياء لغة فارس المتلاشية باستيلاء العرب على إيران وانقراض دولة ساسان ، وادخالهم كلمات عربية وغيرها من لغات ولهجات مجاورة حتى جاء دور العلماء والأدباء بإدخال كلمات من لغات إيرانية بائدة مثل الزندية والبهلوية ونشوء اللغة الفارسية الحالية في العهد الإسلامي إبتداءً من ذلك التأريخ[٨٣]. أما مدينة فومن فيتكلم أهلها اللهجة الطالشيه ويعتنقون المذهب الشيعي الأثني عشري أيضاً[٨٤] . علماً أن الكيلانية تنتمي الى مجموعة اللغات الهندو – أوربية في المدة من عام (١٣٧٠) م حتى القرن (١٦) م عندما كانت الأقسام الشرقية من إقليم كيلان تشكل دولة مستقلة[٨٥]. وينتمي أهالي كيلان للكادوسيين الذين سكنوا سواحل قزوين ، فضلاً عن الطاليشيين المزارعين غربها ، والمحتفظين بالتجانس القومي للتركيبة الاجتماعية القبلية[٨٦] أي شعورهم برابطة الانتماء لأمة ذات عوامل مشتركة مرتبطة برابطة المحبة والإعتزاز بين أفرادها وقد نمت العاطفة القومية في النصف الثاني من القرن (١٩) وبداية القرن (٢٠) وأصبحت أقوى عامل في السياسة الحديثة من أي مذهب سياسي أخر[٨٧].

تمكن الصفويون عام (١٥٩٢) م من السيطرة الفعلية على الإقليم رغم انتفاض أهل كيلان ضدهم في الأعوام (١٥٧٠– ١٥٧١ و١٥٩٢ و١٦٢٩) م[٨٨]. وعند مجيء نادر شاه[٨٩] وسيطرته على الإقليم قام بنقل كرد من إقليم خراسان مثل عشيرة عمرلو المنقسمة الى فرقة قباقرانلو شمكانو، بهادرلو ، شاهكولانلو ، بشانلو الى إقليم كيلان وأسكنهم فيه[٩٠]. فأحتل الكرد شمالي غربي إيران ، وامتد الكرد الفيلين بجبل التين من غرب إقليم كيلان الى جنوب شرقه[٩١]. وكان لأبناء وزعامات كيلان السبق في تولي قيادة الحركة ضد حكم محمد علي شاه لموقع كيلان التجاري ، وقربه من روسيا القيصرية وجمهورية أذربيجان[٩٢] . وسكانه

الذين تجاوزوا الـ (٢) مليون نسمة[٩٣]. فمدينة صومعة سرا التابعة للإقليم بلغ سكانها (٤٣٧) نسمه[٩٤]، وسكان مدينة لنگرود (١٤٥٨٠) نسمة عام (١٩٠٦)[٩٥]. وحسب أحصاء عام (١٩٦٦) بلغ تعداد إقليم كيلان مليوناً و(٧٥٤) ألفاً[٩٦] .

وحمل كثير من الكيلانيين أفكاراً إصلاحية لمواجهة استبداد النظام الإيراني عام (١٩٠٥) بواسطة العمال العائدين لبلادهم[٩٧]، وأصبح للصحف الإيرانية خلال الأعوام (١٨٥١، ١٨٩٠، ١٩٠٥) دور واضح في تحريك مشاعر أهالي كيلان خاصة وإيران عامة[٩٨]. فكان الإيرانيون يسافرون بوتيرة متصاعدة الى الخارج لأغراض العمل والدراسة في مناطق القفقاس الواقعة تحت السيطرة الروسية والعمل بشكل مؤقت أو دائم وتزويد البازار الإيراني بما يحتاجه من بضائع وسلع مطلوبة حتى أنتمى كثير منهم للحزب الديمقراطي الاشتراكي. وهذا ما يفسر لنا إن النظريات المكتسبة من الهند وأسطنبول أومدن القفقاس المحادد للشمال الإيراني وما رافقها من دخول الكتب المترجمة عن اللغات الأوربية الى البلاد عَرّفت الكثير من الإيرانيين على التصورات الغربية حول الدولة والمجتمع[٩٩] . فكان إقليم كيلان طاقة محركة للجماهير ، وجوازاً لمرور الأفكار الجديدة الوافدة الى إيران وذلك لإمتلاكه السبق في الاطلاع على مساوئ النظام الملكي الحاكم ، نتيجة لقربه من روسيا التي شهدت شيوع فكرة الانتخابات وظهور الحرية الفردية . ناهيك عن قلة تأثير القرار الحكومي على كيلان لبعده عن المركز وجغرافيته التي تميزت بجبالها الحصينة وغاباتها المنيعة . فكان للفرد الكيلاني نوع من الحرية في ممارسة نشاطه الثقافي وحقة في القراءة والتعبير مقارنة بالمدن الإيرانية الأخرى[١٠٠] .

ثانياً : أثر كيلان السياسي والعسكري .

خسرت إيران بعضاً من أراضيها الشمالية لصالح روسيا القيصرية التي مضت قُدماً بإتجاه الجنوب الإيراني [١٠١] . وتمكنت من إخضاع قازان[١٠٢] وأصبحت تمر بطريق الحرير التجاري المار عبر إيران الى الدولة العثمانية ومنها الى أوربا[١٠٣] علماً أن الحدود بين روسيا وإيران مشتركة لمئات الأميال ، فضلاً عن أن روسيا تحتل مركز الصدارة في التجارة معها[١٠٤] حتى وَظّف الروس طبيعة العلاقات الاجتماعية في مدينة تاجستان الروسية مع عشائر إيران الشمالية في كيلان ، وشجعوا المدينة على تكلم اللغة الفارسية لتأكيد العلاقة بين الروس والإيرانيين[١٠٥] . فأستعاد إقليم كيلان وباقي الشمال الإيراني أهميته وموقعه الاقتصادي خلال القرن (١٩) بإنتعاش تجارة تصدير القطن والحرير مع روسيا بشكل خاص وأوربا بشكل عام لاسيما بعد توقيع معاهدة كلستان عام (١٨١٣) م ، وتركمانجاي عام (١٨٢٨) م ، إلا إن هاتين المعاهدتين نُظمتا بالشكل الذي يُحقق مصالح روسيا قبل كل شيء ، وعبور بضائعهم الى الخليج العربي وحدود الهند الأمر الذي تسبب في حدوث حراك شعبي في الإقليم بدأ في مدينة طالش التي ارتفع فيها مستوى الضرائب[١٠٦] خصوصاً ان معاهدة كلستان حوّلت بحر قزوين الى بحيرة روسية[١٠٧] .

وتضمنت تركمانجاي تنازل إيران عن بعض مناطقها وأن يكون نهر آراس[١٠٨] خط الحدود بين الدولتين وفرض غرامة حربية على إيران قدرها (٢٠) مليون روبل[١٠٩] . لذا كان الطريق التجاري الذي أنشأه المهندسون الروس لقوافلهم التجارية بين رشت وطهران واحداً من المشاريع التي أنشاؤها في كافة مقاطعات إيران الشمالية ، لوفرة الحرير في رشت مركز إقليم كيلان ، ووجود المواصلات البحرية مع روسيا عبر ميناء أنزلي الى سائر مناطق إيران الأخرى ، لذا إزداد العصيان المدني والثورات في كيلان منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومنها:

١ – ثورة مدينة رشت عام (١٨٥١) م التي اشتركت فيها كل الطبقات الدُنيا من مجتمع المدينة والصناعيون واحتلوا بيت حاكم كيلان "عيسى خان".

٢ – ثورة إقليم كيلان عام (١٨٥٣) م بقيادة ميرزا موسى منجم باش حاكم كيلان عام الذي شكل مجموعة كبيرة من المدافعين والمتطوعين لمواجهة إحدى قطعات الجيش الروسي المتكون من (١٢) سفينة وأستطاع منعهم من الإستيلاء على رشت بعد نزولهم في منطقة السوق القديم وقتل عدد كبير من الجنود الروس وعودة بقية الجيش الى أذربيجان[١١٠] .

٣ – العصيان المسلح في مختلف أنحاء إقليم كيلان عام (١٨٧٩) م والذي قام به الصناعيون والعمال والفلاحون نتيجة لزيادة حاكم كيلان "عبد الله" من نسبة الضرائب عليهم دون سابق انذار ، فضلاً عن تدهور أعمالهم التجارية مع أقليم القوقاز لإلغاء الترانزيت وبالتالي أشتداد العصيان الذي لم ينتهي حتى قُتل أخو حاكم كيلان في تلك الأحداث ورجوع المسلحين مع كامل أمتعتهم الى مناطقهم[١١١]. لذا كان حكام الشاه القاجاريين يختارون حكام كيلان ومقاطعات الشمال ممن يمتازون بالعزيمة والشدة من أبناء أمراء تلك المقاطعات[١١٢] .

تأثرت إيران بشكل عام وكيلان بشكل خاص بالأسباب الداخلية والخارجية والمتمثلة بموسم الحصاد السيء، وتأثير الحرب الروسية – اليابانية[١١٣] وحدوث الأزمة الإقتصادية في إيران عام (١٩٠٥) م ، وتدهور تجارة شمالها التي صارت سبباً للحركة الشعبية المطالبة بالدستور[١١٤] . ونتيجة لموقع إقليم كيلان القريب من روسيا القيصرية وباكو[١١٥] عاصمة أذربيجان الأمر الذي أدى الى ظهور فئة تجارية كبيرة نسبياً إستطاعت أن تؤلف مع العناصر الشعبية الأخرى القاعدة الأساسية للحركة المسلحة في كيلان التي حملت فكرة الدعوة الى الإستقلال والتخلص من النفوذ الأجنبي[١١٦] . خصوصاً وأن الدستوريين الإيرانيين أمنوا بعد خسارة روسيا الحرب أمام اليابان (١٩٠٤ – ١٩٠٥) م حول منشوريا بأن اليابان هَزمت روسيا ؛ لأنها حكومة دستورية ، وروسيا إستبدادية [١١٧] . وألقت الثورة الروسية لعام (١٩٠٥) م [١١٨] تأثيرها على الشعب الإيراني ، وجعلته يتابع الأحداث في روسيا بأهتمام كبير وروح جديدة جعلته يوقن بأن الوقت قد حان لتغير حكامه ، وتجلى ذلك في الأفكار الثورية كظهور المجلس النيابي وإشاعة الحرية الفردية وفكرة الإنتخابات التي انتقلت عن طريق المثقفين الإيرانيين ، وحدوث انتفاضات جماهيرية واسعة

وقيام الحركة الدستورية[١١٩] في إيران[١٢٠] وأنتشار الفكر الثوري الاشتراكي[١٢١] الديمقراطي في إيران عند عودة العمال الإيرانيين الذين عملوا في المناجم النفطية والمراكز الصناعية في القوقاز ، والطلاب الذين درسوا في روسيا والدول الأوربية وبقاءهم في كيلان على أتصال دائم مع جمعية الهمة التي أسسوها في باكو للضغط على حكومة الشاه[١٢٢] تمهيداً لأسقاطها من الشمال الإيراني . وانضمام إعداد كبيرة من المهاجرين والثوار الإيرانيين غير الشرعيين الذين جذبهم موقع روسيا القريب لمناطقهم المحاذية لروسيا ، وأبرزها إقليم كيلان وتبريز اللذان يتمتعان بنوع من الأستقلال عن النظام الحاكم نتيجة لضعف سلطته المركزية وعدم سيطرته على تلك المناطق التي كانت تحصل على بضائعها واحتياجاتها الأساسية من الأسواق الأوربية القريبة منها ، مما يعني تمتعها بأستقلال أقتصادي وإن كان محدوداً . وانقسمت هجرتهم الداخلية والخارجية طردياً مع سوء الأوضاع السياسية والأقتصادية في إيران للعمل والعيش في روسيا وباكو النفطية[١٢٣] .

بلغ عدد عمال كيلان وأذربيجان الذين سكنوا في باكو بداية عام (١٩٠٥) م ما يقارب الـ (٧) مليون شخص من مجموع السكان هناك[١٢٤] ، و(٢٠٠) ألف شخص لإستيراد وتصدير مختلف البضائع والسلع التقليدية الإيرانية من كيلان وأذربيجان وتبريز ضمن صفوف الصناعيين[١٢٥]. فحدثت اضطرابات إيرانية للمطالبة بالحكم النيابي في رشت وأنزلي تحولت الى حركات جهادية أبدت فيها كيلان مؤازرتها لأذربيجان في نفس المطالب[١٢٦] . فتحرك أنصار الدستوريين من إقليم كيلان لاسيما في مدينة رشت ضد الحكومة المركزية وشكوا لجنة ثورية في رشت تدعى "ستار" بعدما أجروا أتصالات مع حزب الأشتراكيين الديمقراطيين وحزب الداشناق الأرمني في القفقاس الذين أمدوا اللجنة بخبراء في صنع القنابل والمعدات الطبية حتى غدت قوات ثوار رشت مجهزة بأسلحة ومعدات كانت تفتقر إليها قوات الثوار في الأماكن الأخرى وأنتفض أنصار الدستور في رشت وتمكنوا من اغتيال حاكمها المستبد أغا بالاخان المعروف بـ "سردار" أفخم وقتل (٣٦) مقاتلاً من أنصاره ، وحرروا مدينة رشت[١٢٧] .

ساعدت هذه الأوضاع القوات الرشتية من الأهالي على التحرك نحو مدينة قزوين واحتلتها متوجهة الى طهران[١٢٨] ، ومن خلال تعاون ثوار رشت مع ثوار أصفهان ، وتم خلع الشاه محمد علي[١٢٩] من العرش الإيراني في (١٧ تموز ١٩٠٩) م [١٣٠] . لكن الاعتراضات الشعبية والثورات الفلاحية وانتصارات أهالي كيلان الذين لم تغمض لهم عين على مطلبهم الحقيقي في تحسين أوضاعهم الميعشية لم تثمر عن شيء خلال الحركة الدستورية ، لذا بقي الوضع كما هو عليه حتى وصل الأمر الى عدم تسليم الفلاحين الضرائب وأموال الإيجارات الى المُلاك ، أو الفرار من العمل في المزارع وأماكن العمل بداية الحرب العالمية الأولى[١٣١].

أكتسب إقليم كيلان وضعاً خاصاً عن بقية المقاطعات الإيرانية رغم حجمها الجغرافي الصغير مقارنة بالمقاطعات الأخرى[١٣٢] . إذ شارك في وضع اللمسات الأخيرة لتشكيل تنظيم سياسي مسلح أخذ

على عاتقه مقارعة كل أشكال التواجد الأجنبي في البلاد[١٣٣] . فبعد هزيمة الثوار في الحركة الدستورية عام (١٩٠٦) م أستمر الثوار الإيرانيون من مواصلة النضال ولم يجدوا مأوى أفضل من إقليم كيلان في الشمال الإيراني كونه يتخذ شكلاً شريطياً ضيقاً من الأراضي ، ويطل على الساحل الجنوبي الغربي من بحر قزوين ، وغناه بالغابات الكثيفة التي لا يمكن اختراقها وتمتد من رشت مركز كيلان الى (٢٠) ميل من ميناء أنزلي ، ولانفصال الإقليم عن إيران بسلسلة جبال البرز العصية ، ومركز الإقليم التجاري بين العاصمتين طهران وباكو عن طريق أنزلي فضلاً عن مركزه الزراعي ، وشراسة سكانه الكيلانيين الذين عُرِفوا بطبيعة حياتهم المنيعة في المناطق البرية التي يتكلمون فيها اللغة الجيلاكية الأمر الذي عزز الحركة الثورية في كيلان ودعم موقفها[١٣٤] .

أصبحت رشت مدينة للغضب المخزون ضد الروس الذين حكموها بالحديد والنار الأمر الذي وَقَّدَ جذوة الثورة في أعماق رجالها الكيلانيين عندما سكن في أعماقهم هاجس الثورة والتمرد حتى نجحوا في تحرير امرأة إيرانية كانت في الأسر الروسي الأمر الذي ترك صداه في إقليم كيلان كافة ، ولم يعد الروس أحراراً في كل ما يشاؤون عندما أطلق الثوار رصاصاتهم الأولى لإيقاظ إيران وأعلنوا عن حركتهم التي اتخذت "أسم هيئة اتحاد اسلام" وتحدّت الوجود الروسي لثلاث أعوام وأحرجت الحكومة المركزية بأسلحة ثوارها البدائية وسجلت انتصارات باهرة على الروس وعملائهم في كيلان[١٣٥] ، متخذةً من غابات كيلان الكثيفة معقلاً لها، متسمةً منذ البداية بطابعها الوطني بعد أن ضمت تحت لوائها مختلف الانتماءات القومية الفارسية والآذرية والكردية الذين تجمعهم أهداف واحدة هي العودة الى القيم الإسلامية السمحاء ، والمناداة بالعدالة الاجتماعية ، وإزالة العلاقات الإقطاعية ، ورفع الإتاوة عن كاهل الفلاحين ، وتحقيق الاستقلال التام من النفوذ الأجنبي . وضمت الحركة لصفوفها أعضاء الحركة الشيوعية السرية على الرغم من أن الفلاحين يشكلون القاعدة الرئيسية لها لأنهم وافقوا على مبادئها . وهكذا ساعدت الظروف الجغرافية في مناطق كيلان على وجود الحركة ونموها بسرعة فائقة ، وأعطاها الموقع فرصة الاستفادة من مصادر التموين التي تأتي من بحر قزوين فضلاً عن كونها منطقة زراعية ، واتخاذ قيادة الحركة من جبل البرز مقراً لها شكل مانعاً طبيعياً بوجه القوات الحكومية[١٣٦].

أصبح الإقليم نقطة تجمع للثوار الذين يمارسون حرب العصابات السريعة والمباغتة والاختباء في الغابة حتى أصبحت الحركة في نهاية عام (١٩١٧) م القوة الرئيسة المسيطرة في شمال إيران كافة[١٣٧] ؛ لأن ثورة أكتوبر الروسية عام (١٩١٧) م أدت الى تجميد السياسة الأستعمارية لإيران إثر انهماكها في معالجة أوضاعها الداخلية وقمع الحركات المناهضة لها ، لذا انسحبت قواتها من شمال إيران[١٣٨] لكنها لم تتوقف عن مساعدة الحركات المعادية للحكم القاجاري في شمال إيران الأمر الذي حفز بريطانيا في أن تحل محل روسيا في شمال إيران للأنطلاق بعدها نحو مناطق القفقاس وما وراء بحر قزوين وآسيا الوسطى كونها مناطق مغرية من وجهة نظر اقتصادية واستراتيجية وتحويل إيران الى سد منيع أمام الخطر السوفيتي

البلشفي الجديد[١٣٩] مستغلة انسحاب القوات السوفيتية من شمال إيران[١٤٠] لكن الموقف في الشمال الإيراني بلغ حسبما ذكرته أحدى الوثائق البريطانية أن الهلع أصاب الأجانب في طهران من تنامي الحركة الثورية المسلحة في الشمال الإيراني واحتمالية تقدمهم نحو العاصمة طهران الأمر الذي دفع الممثليات الأجنبية ؛ لأن تحذر رعاياها بمغادرة العاصمة طهران وَحَوّل البريطانيون سنداتهم المالية الى الجنوب[١٤١] .

اعلن الشمال الإيراني في ٥ حزيران (١٩٢٠) م عن تأسيس جمهورية كيلان في رشت والتي قضت عليها القوات الإيرانية في (٢٩ أيلول ١٩٢١) م[١٤٢] بعد أن خرج الأسطول السوفيتي من ميناء أنزلي في ٨ أيلول ، ووصول القوات المركزية الى مدينتي رشت وأنزلي[١٤٣] .

الخاتمة

يتضح مما تقدم إن إقليم كيلان ومركزه مدينة رشت من أهم مدن شمال إيران في موقعه المنفصل عن إيران بسلسلة جبال البرز كأفضل وأسهل حدود طبيعية تُحديد ملكية إيران وسيادتها على الإقليم لأغراض سياسية واقتصادية وعسكرية. ووقوع بحر قزوين شمال إقليم كيلان وبين العاصمتين طهران الإيرانية وباكو الأذربيجانية جعله يتمتع باستقلال اقتصادي وفائض زراعي زاد من أهميته التجارية ومقوماته الطبيعية الثابتة للوجود السياسي ، وممارسة حقه في تحييد الاستبداد ، وسحب المبادرة من المركز الى الإقليم ، وتغيير أنظمة الحكم الإيران وعلاقته بدول العالم حتى تقدم سكان كيلان في تنظيمهم الثوري الساعي الى انشاد الحرية عن سكان المركز والجنوب .

خفض كبار المُلاك والأمراء المحليين من تعسفهم وسطوتهم تجاه الرعية ، وأصبح ظلم الرعية أمراً مرفوضاً في كل مناطق إقليم كيلان والمقاطعات الشمالية . لكن أهمية موقع إقليم كيلان الجغرافي الأستراتيجي المؤثر في إمكانات إيران ونشاطها السياسي لم يتمكن من أسعاف نظام الحكم الإيراني الضعيف طيلة أعوام القرن التاسع عشر الذي عجزت فيه عن حفظ نفسها أمام جيرانها الأكثر قوة والذي لا يختلف عن مراحل التاريخ السياسي للمدة التي سبقت وصول القاجاريين الى السلطة مثل أسلافهم الصفويين ، والافشاريين ، والزنديين .

المصادر والمراجع

١ – علي محمد دياب ، مفهوما الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مجلة جامعة دمشق ، مج ٢٨ ، عد ٢ ، ٢٠١٢ ، ص٤٥٧ .

٢ – عبد الباقي مفتاح ، أضواء على الشيخ عبد القادر الكيلاني وانتشار طريقته ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص٩ .

٣– حسن منيمنه ، تاريخ الدولة البويهية السياسي والأقتصادي والاجتماعي والثقافي : مقاطعة فارس ٣٤٤–٤٤٧هـ / ٩٤٥–١٠٥٥م ، الدار الجامعية ، العراق ، ١٩٨٧ ، ص١٥ – ١٧ .

٤ – المصدر نفسه ، ص١٥ – ١٧ .

٥ – **بلاد الديلم** : الجزء الإيراني الواقع جنوب غرب بحر قزوين ، وجنوب غرب اقليم كيلان ، وهي موطن بني بويه أي الديالمة الذين حكموا العراق وايران في آن واحد . رشا عباس معتوق ، الحركة العلمية في العراق خلال العصر البويهي ٣٣٤-٤٤٧هـ / ٩٤٥-١٠٥٥م ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ام القرى / كلية الشريعة والعلوم الإسلامية ، مكة المكرمة ، ١٩٩٠ ، ص٤٧ ؛ نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم مقليه ، إقليما الري والجبال في العصر البويهي ٣٣٠ – ٤٢٠هـ / ٩٤٢ – ١٠٢٩ م : دراسة سياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ام القرى / كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ٢٠٠٦ ، ص٢٧ .

٦ – محمد هادي اليوسفي الغروي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٨ ، أضواء الحوزة ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص٦٠١ .

٧ – المقدسي ، شمس الدين ابي عبد الله محمد ، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط٢ ، ليدن المحروسه ، القاهرة ، ١٩٠٦ ، ص٢٨ .

٨ – فوزي رشيد ، ارض جيلان ، مجلة سومر ، بغداد ، ١٩٦٤، ص٨٩ .

٩ – پرويز أسدى زاده وديگران دائرة المعارف يافرهنگ ودانش وهز ، چابخانه سرعت ، تهران ، ١٣٤٥ ش ، ص٧٢١ .

١٠ – **عبد القادر الجيلاني** : هو عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، وكنيته أبو محمد ، أشتهر بألقاب عدة منها الجيلاني نسبة الى جيلان أو كيلان ، سافر وهو في سن (١٨) الى بغداد وتعلم العربية ٤٨٨ هـ وتفقه على مذهب احمد بن حنبل ثم سلك طريق الصوفية مقتدياً بحماد الدباس (٥٢٥) هـ ، وأنتشر مذهبه المعروف بالقادرية وألف عدة مؤلفات . عبد القادر الجيلاني ، الغوث الأعظم "الديوان الفارسي" ، ترجمة وتحقيق : منال اليمني عبد العزيز، آفاق ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص٩ – ١٠

١١ – عبد الباقي مفتاح ، المصدر السابق ، ص٩ .

١٢ – عبد الله عبدي بن محمد البسوني ، القرى الروحي الممدود شرح نظم مراتب الوجود لسيدي عبد الكريم الجيلي ، تحقيق وتعليق : احمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص٣ .

١٣ – محمد خميس الزوكه ، آسيا (دراسة في الجغرافيا الإقليمية) ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط٢ ، ١٩٩٧ ، ص٤٤٩ ؛ عبد الرزاق عباس حسين ، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ٢٢٧ ؛علي البغدادي ، إيران تاريخ وحضارة ، ط ٢، المركز الثقافي للدراسات الإسلامية ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص١٠.

14 - *Alex Copley and James Jackson , Active tectonics of the Turkish - Iranian plateau , TETONICS, VOL 25 ,University of Cambridge , London , 2006 , P. P 1-2 .*

15 - W.B.Fisher , physical Geograph , In The Cambridge History of Iran , Voi 1, The Land of Iran Cambridge, 1968 , P 5 .

١٦ – سعيد بختياري ، اطلس گيتاشناسي استانهاى ايران ، مؤسسه جغرافيايي و كارتوگرافى گيتاشناسي ، تهران ، ١٣٨٣ ، ص٢٠٠ .

١٧ – فوزي رشيد ، المصدر السابق، ص٨٩ .

١٨– گاسپار دروويل ، سفر دار ايران ، جاب أول ، تهران ، ٤٦ ١٣ ، ص٣٥٩.

19- *Uwe Dering ,Iran location map, Highlighted by Dr. Blofeld* , البريد الألكتروني : https://commons.wikimedia.org/w/index.php?curid=10841570

٢٠ – علي ظريف الأعظمي ، تاريخ الدولة الفارسية في العراق ، مطبعة الفرات ، المكتبة العربية لنعمان ظريف الأعظمي ، بغداد ، ١٩٢٧ ، ص ٥٣ ؛ كمال مظهر أحمد ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر ، دار أركان ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٢٤٧ .

٢١ – **أذربيجان** : إقليم واسع مجاور حالياً لأذربيجان الإيرانية التي تتكلم الأذرية وتقع بين الجبال وبلاد "الران"، شملت حدودها في العصر العباسي بلاد الديلم وطارم وكيلان وغرب بحر قزوين من جهة الشرق ، وبحيرة ارمينيه وإقليم الكرج (جورجيا الحالية) وجزيرة آشور قديما من جهة الغرب ، ونهر الرّس شمالاً يفصلها عن بلاد "آران" و"شروان" . ومن أهم مدنه زنجان وسلماس . محمد بن ناصر العبودي ، جمهورية أذربيجان ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، ١٩٩٣ ، ص١٨ ؛ امنه ابو حجر ، موسوعة المدن الإسلامية ، ط٢ ، دار أسامة ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٥ – ٧ .

٢٢ – أبن الفقيه ، أبي بكر احمد بن محمد الهمداني ، مختصر كتاب البلدان ، ليدن المحروسه ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص٢٨٨ .

٢٣ – **قزوين** : مدينة تقع في (٥٠) درجة طول شرقي ، و(٦٣) درجة و(١٥) دقيقة عرض شمالي ، و(١٣٠٢) متر عن مستوى سطح البحر . كانت العاصمة للصفويين قبل أن تنتقل الى أصفهان بأمر من الملك عباس عام ١٥٩٧ . پرويز أسدى زاده وديگران، همانجا، ص٧٥٢ ؛ ميشال سليمان ، إيران في معركة التحرر الوطني والاستقلال ، دار القلم ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ص ١٥– ١٦.

٢٤– **مازندران** : مدينة يحدها من الشمال بحر قزوين ومن الشرق خراسان ومن الجنوب سمنان وطهران ومن الغرب أراضي رودسر ولاهيجان وكيلان . مساحتها (١٥٥١٦٦) كم^{٢} ، وعدد سكانها (١٦٨٣٩٠) نسمة ، أي بمتوسط (٩, ١٠) نسمة في كل كم^{٢} واحد . پروى أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص ص٧٢٢ – ٧٢٣.

٢٥ – **طهران** : عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، تقع في الجزء الشمالي من إيران عند سفوح جبال البرز الجنوبية التي تفصلها عن بحر قزوين ، تبلغ مساحتها (١٣٦٧٠) كم٢ ، وتنقسم الى منطقتين طبيعيتين هما : جبال طهران والسهل الذي يشمل معظم ما تبقى من طهران ، أتخذها القاجاريون عاصمة لهم عام ١٧٨٦ م بعد انتهاء الدولة الأفشارية بموت مؤسسها نادر شاه لأنهم أرادوا أن يشرفوا على المنطقة الشمالية ويكونوا على صلة وثيقة بالقبائل التركية في بلاد فارس الشمالية . احمد الشناوي وأخرون ، دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٢٩٣ ؛ حسين قاسم محمد ، الأهمية الأستراتيجية لمدينة طهران (دراسة في الجغرافية السياسية) ، محلة الخليج العربي ، مج ٤٥ ، عد ١ – ٢ ، ٢٠١٧ ، ص ، ص٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ .

٢٦ – **لرسّتان** : أحدى المحافظات الواقعة غرب إيران ، ومركزها مدينة خرم آباد وتعد بروجرد من اكبر مدنها وتسكنها قبائل اللر أبان الأجتياح المغولي لإيران ، فهي الآن موطن اللر والبختياريين والأكراد الفيليين المجاوره لخوزستان من جهة الشمال ، تميزت بشلالاتها الجميلة وبمناخ معتدل في بعض مناطقها وجبلي بارد في مناطق اخرى ، تحيط بها سلسلة جبال زاكروس سوى بعض السهول الرسوبية من بعض جهاته ، كانت في عهد الاخمينيين والساسانيين جزءا من بلاد فارس ، وفي عصر ما قبل الاسلام وحتى ما بعد الاسلام خاصة فترة حكم العباسيين كانت لرستان تتمتع بالحكم الذاتي خاصة الجزء المركزي والغربي منها حيث كانت طائفة الاتابك تدير شؤون حياتها واستمر لعدة قرون . غلام حسين ، جنك هاي لرستان ، دار اقبال ، جامعة انديانا ، ٢٠٠٤ ، ص، ص٩٩ ، ١٠٦ – ١٢٢ ؛ عبد الرحمن كريم اللامي ، موسوعة الأدب العربي في الأحواز خلال حكم إمارتي المشعشيين والكعبيين ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠١١ ، ص١٥ ، ٣٧ ؛ رغد عبد الكريم النجار ، العراق في العهد الجلائري (دراسة في الأوضاع السياسية)، AL Manhal ، ISBIN ، ٢٠١٣ ، ص٥٦ .

٢٧ – **كرمنشاه** : إحدى محافظات إيران ومساحتها (٥٩٤٤٩) كم٢ ، وتبعد عن طهران (٥٢٥) ، وسكانها من الكرد وعددهم (٩٨٩ , ٣٧٦ , ١) نسمة . أي بمتوسط (٢٣) نسمة في كم٢ الواحد . يروى أسدى زاده وديگران، همانجا ، ص٧٢٤ .

٢٨ – **كردستان** : كلمة مؤلفة من لفظ "كُرد – ستان" ويقابلها في اللغات الاوربية (*state*) وتعني " منطقة " أو " مقاطعة "، وظهرت لأول مرة في القرن الرابع عشر من قبل السلطان سنجار السلجوقي ، وبالمحصلة تعني منطقة الكرد ، وللتركيب نظائر مثل عربستان ، أفغانستان ، تركستان . دينهم الإسلام ويشكلون (٦%) من مجموع السكان ، بعد أن جاء بهم "عضد الدولة" ابن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي من حدود أصفهان في العصر العباسي . وكردستان ليست دولة وإنما بلاد يقطنها الكرد مع الفرس والأتراك والعرب والأرمن والأشوريين . محمد الدرة ، القضية الكردية ، ط٢ ، دار الطليعة ، ١٩٦٦ ، ص٢٨ ؛ احمد امين سليم ، تاريخ العراق – إيران – آسيا الصغرى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠٦ ؛ حميد رضا جلائى بور ، المشكلة الكردية ، ترجمة : محمد علاء الدين منصور ،

مركز الدراسات الشرقية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٦ ؛ ابن البلخى ، فارس نامه ، ترجمة وتحقيق : يوسف الهادي ، الدار الثقافية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص١٥٤ ؛ شرف خان البدليسي ، العصر والحياة والخلود ، ترجمة : عبدي حاجي ، مؤسسة موكريانى ، أربيل ، ٢٠١١ ، ص١٧ .

٢٩ – پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٢١ .

٣٠ – **عراق العجم** : منطقة جغرافية تشمل الأراضي الواقعة شرق عراق العرب بما في ذلك مدن مثل أصفهان والري وقزوين وكرمنشاه ومدن حمدان والدنيور واصفهان وقم ونهاوند وتعرف هذه المنطقة باسم إقليم الجبال . والبلدانيون من الفرس أول من أطلق على جزء من بلاد فارس اسم (عراق) وعرف باسم (عراق العجم) او (العراق العجمي) تمييزا له عن (العراق العربي، واغلب المصادر تشير الى ان (العراقيين) في العصر السلجوقي أطلقوا على العراق العربي وعلى (ميديا) أي اقليم الجبال أسم عراق العجم . أبن حوقل ، خلاصة أخبار المسافر والعجم في معرفة بلاد العرب والعجم ، ط١٣٣٤ ، ٢٠٠٩ ، ص٤ – ٦ ؛ سالم الالوسي ، أسم العراق اصله ومعناه عبر العصور التاريخية ، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦ ، ص٩٦.

٣١ – فوزي رشيد ، المصدر السابق ، ص٨٩ .

٣٢ – عبد الباقي مفتاح ، المصدر السابق ، ص٩ .

٣٣ – **طارم** : احدى مدن محافظة زنجان التي تقع شمالها على مقربة من كيلان وأردبيل ، وشرقها محافظة قزوين تبلغ مساحتها (٢٢٣٥) كم ويؤمن زراعة الزيتون والأرز فيها نهر قزل أوزن وباكلور ومناخها يتراوح بين المعتدل والبارد . لها عمق تاريخي كونها أحد المعابر التي تمر فيها تجارة طريق الحرير مع المدن الأخرى شمال إيران كخلخال وأردبيل . فرهاد دفتري ، معجم التاريخ الإسماعيلي ، دار الساقي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٢٥ .

٣٤ – شهاب الدين ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، مج ٢ ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ومهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص١٨٩ .

٣٥ – پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٥١ ؛ حامد كاشى زاده ، ميرزا كوچك خان وايدئولوژي نهضت جنگل ، ناشر ميراث ماندگار ، كتابخانه تخصصي تاريخ إسلام إيران ، ، قم ، ١٣٧٤ ش ، ص، ص ٢٠ ، ٧٩ .

٣٦ – فوزي رشيد ، المصدر السابق ، ص٨٩ .

٣٧– على اكبر دهخدا ، لغت نامه دهخدا ، دانشكاه ادبيات وعلوم انسانى ، سازمان لغت نامه ، ١٣٢٥ ، ص١٣٧ .

٣٨ – حبيب الله شاموئي ، جغرافياى كامل جهان ، كتابخانه ملى ، چاپخانه كاويان ، تهران ، ١٣٥١ش ، ص٨٢ ؛ محمد وصفي ابو مغلي ، إيران دراسة عامة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ ، ص٢٠ .

٣٩ – دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة :عبد المنعم محمد حسنين ، ط ٢، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٥، ص.١٢

٤٠ – محمد وصفي ابو مغلي ، المصدر السابق ، ص ص٢١ – ٢٣ .

٤١ – بهمن رمضانى ، بررسى وشناخت بلاياى طبيعى ماسوله گيلان ، فصلنامه تحقيقات جغرافى ، استاديار دانشگاه آزاد اسلامى رشت، ١٣٧٦ ، ص ص٩٥ – ١٠١ ؛

Saeideh Farnian , Sustainable and Functional Architecture in Rural Areas: Case studies of Abyaneh and Masouleh in Iran , Journal of Basic and Applied Scientific Research NO , Department of Architecture, Karadeniz Technical University, Trabzon, Turkey August 3,,2016 , P .P 23 – 29.

٤٢ – **خلخال** : أحدى مدن أذربيجان الشرقية التي تقع غرب كيلان في مرتفعات البرز الشهيرة ، وتشكل منطقة ثلجية ذات شتاء قارص ، ومركزها مدينة هروآباد ، ويبلغ عدد سكانها آنذاك (١٠٠, ٠٠٠) نسمة ، وتبعد عن طهران (٥٦٢) كم . پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٤٠ ؛ كمال السيد ، سيد غابات الشمال أو مصرع قائد ثورة ، مطبعة أنصاريان ، قم ، د . ت ، ص٤٤ .

٤٣ – محمد وصفي ابو مغلي ، المصدر السابق ، ص ص٢١ – ٢٣ .

٤٤ – پروى أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٣٦ – ٧٤١ ، امجد سعد شلال المحاويلي ، دور ناصر الدين شاه في تطور الصحافة الإيرانية ١٨٤٨ – ١٨٩٦ : دراسة تاريخية تحليلية ، مجلة كلية التربية / جامعة القادسية ، مج ١٥ ، عد ٣ ، ٢٠١٣ ، ص٣٠٦ .

٤٥ – محمد صادق محمد الكرباسي ، دائرة المعارف الحسينية (معجم خطباء المنبر الحسيني) ، ج٢ ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن ، ٢٠١٢ ، ص١٩٠ .

٤٦ – محمد خميس الزوكه ، المصدر السابق ، ص٤٤٩ .

47 - Fariba Mireskandarin and Yaghoub Sharbatian , Anthropological Study of Folklore in Gilan Province with focus on Lullabies , International Journal of Social Sciences Jssh , Vol 5 , No 4 , 2015 , P141 .

٤٨ – زكي محمد حَسن ، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ، دار الآثار العربية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٠، ص٢٨٨.

٤٩ – مسعود الخوند ، الموسوعة الجغرافية التاريخية ، ج ٤ ، دار روّاد النهضة ، بيروت ، د . ت ، ص.١٣٢

٥٠ – فوزي رشيد ، المصدر السابق ، ص٨٩ .

٥١ – علي ظريف الأعظمي ، المصدر السابق ، ص ٥٣ ؛ كمال مظهر أحمد ، المصدر السابق ، ص٢٤٧ .

٥٢ – محمد صادق محمد الكرباسي ، دائرة المعارف الحسينية (معجم الشعراء) ، ج١ ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن ، ١٩٩٩ ، ص١٨٠ .

53 - *Fariduddin Attar , Lahijan City of Tea Gardens , IRAN DAILY, NO 6 , Feb 7 2012,* P 1 ؛

پروى أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٥٤ ؛ حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص ص٨١ – ٨٢ .

٥٤ – **رامسر** : مدينة كانت تعرف بـ "سخت سر" وهي ساحلية تقع في محافظة مازندران على مسافة (٢) كم من بحر قزوين . پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٤١ .

٥٥ – **زنجان** : من المدن التي تقع جنوب كيلان والى الغرب من بحر قزوين ، تشمل طارم العليا ، ماه نشاه ، خدابنده . تبعد عن طهران (٣١٥) كم . پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٤٤ .

56 – Fariba Mireskandarin and Yaghoub Sharbatian , OP.cit , P141 .

٥٧ – فراس سليم حياوي وكرار حسين ، المعالم الجغرافية لأقليم طبرستان ، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ، عد ١٠ ، ٢٠١٣ ، ص٢٥ .

٥٨ – لسترانج كى ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوريس عواد ، د . ط ، بغداد ، ١٩٥٤ ، ص٢٠٣ ؛ محمد خميس الزوكه ، المصدر السابق ، ص٤٥١ .

٥٩ – حسن كريم الجاف ، الوجيز في تاريخ إيران ، ج ٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٥ .

٦٠ – حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص١٤٣ .

٦١ – فراس سليم حياوي ، المصدر السابق ، ص٣٣ .

٦٢ – مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص١٣٢ .

٦٣– پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٥١ ؛ حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص، ص ٢٠ ، ٧٩ .

٦٤ – حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص٢٠ ؛

Saeid Kamyabi and Shadi Farahani , Effective Climatic factors in Mountainous Regions of Iran for Urban planning (A Case study in Rudbar Qasran in the Central Al borz) , VOL 6 , Number 1 , 2011 , P.P 17 – 18 .

٦٥ – ل رابينو ، كيلان ، ترجمه : جعفر خمامى زاده ، مركز ايرانى تحقيقات تاريخى ، تهران ، ١٣٥٧ ، ص ص٢٤٣ – ٢٤٩ ؛ فرهاد دفتري ، تاريخ الإسلام الشيعي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ص١٦٧ – ١٧٣ ؛

Rapino Gomel , Ralers of Lahijan and Fumanin Gilan, Persia , TRAS , 1991 , P.P85-92 ؛ dynasties locales , Gilan Daylam , Les Journal Asiatique , NO 237 , 1949 , P.P 301 – 350 .

٦٦ – بهمن رمضانى ، همانجا ، ص ص٩٥ – ١٠١ ؛

Saeideh Farnian , O . P , P .P 23 – 29

٦٧ – آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ – ١٩٧٩ ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٩٩، ص٤٥ ؛ سعيد الصباغ ، تاريخ إيران السياسي ١٩٠٠ –

١٩٤١ ، الدار الثقافية للنشر ، ميتشغان ، ٢٠٠ ، ص٣ – ٥ ؛ احمد فخري ، دراسات في تاريخ الشرق القديم ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د. ت ، ص١١ .

٦٨ – خالد الشرقاوي ، رحلة الى الجنة المفقودة شمال إيران ، مجلة monawa الكويتية ، ج ٢ ، عد ٢٠ ، ٦ نوفمبر ٢٠١٤ ، ص١ .

٦٩– محمد أحمد مقداد ، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية الايرانية على توجهات ايران الاقليمية (العلاقات الايرانية – العربية حالة دراسة) ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج ٤٠ ، عد ٢ ، ٢٠١٣ ، ص٤٥٤ .

٧٠ – صديقه حسين مهر وامنه عبد اله زاده چمنى ، باز شناس زمينه هاى اكو توريسم نمونه مطالعاتى شهرستان صومعه سرا – كيلان ، فصلنامه دانشنامه جغرافيا ، پائيز ٨٢ ، شماره ١٥ ، بهمن ١٣٩٠ ق ، ص٣ ؛ حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص٨٣ .

٧١– حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص٨٣ .

٧٢ – همان منبع ، ص٣١ .

٧٣ – حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص٩٢ .

٧٤ – همان منبع ، ص ص٣٧ – ٣٨ .

٧٥ – همان منبع ، ص٨١ .

٧٦ – پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٥٥ .

٧٧ – حامد كاشى زاده ، همانجا ،ص ٢٤٥ .

78– Ebrahim Fakhray , History of Gilan ,First Edition , Javeed Publication , Tehran , 1975 , P . P 140 – 143 .

٧٩ – رسول جعفريان ، الشيعة في إيران دراسة تاريخية من البداية حتى القرن التاسع الهجري ، ترجمة : علي هاشم الأسدي ، ط٢ ، المؤسسة الرضوية المقدسة ، مشهد ، ٢٠٠٩ ، ص٢٦٠

٨٠ – فرهاد دفتري ، المصدر السابق ، ص٥٢ – ٢٦ .

٨١ – ابراهيم بن محمد الأصطخري ، المسالك والممالك ، تقديم : حماه الله ولد السالم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص١٣١ ؛ احمد بن علي القلقشندي ، المصدر السابق ، ص٣٧٩ – ٣٨٠ .

٨٢ – ل رابينو ، المصدر السابق ، ص ص٢٤٣ – ٢٤٩ ؛ فرهاد دفتري ، المصدر السابق ، ص ص١٦٧ – ١٧٣؛

Rapino Gomel , Ralers of Lahijan and Fumanin Gilan, Persia , TRAS , 1991 , P.P85-92 ؛ dynasties locales , Gilan Daylam , Les Journal Asiatique , NO 237 , 1949 , P.P 301 – 350 .

٨٣ – محمد أمين علي بك ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التأريخية الى حد الآن ، نقله للعربية وعلق عليه محمد علي عوني ، تقديم ، كمال مظهر أحمد ، القسم ٢ ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص.١٣.

٨٤ – پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٥١ ؛ حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص، ص ٢٠ ، ٧٩ .

٨٥ – علي ظريف الأعظمي ، المصدر السابق ، ص ٥٣ ؛ كمال مظهر أحمد ، المصدر السابق ، ص٢٤٧ .

86 – Naser Foroughi and Sharphe , Masule Gilan , Gilan Publication , 1998 , P144 .

٨٧ – نور الدين حاطوم ، تاريخ الحركات القومية : يقظة القوميات الأوربية ، ج ٣ ، دار الفكر الحديث ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص٧ ؛ انور الجندي ، سقوط مفهوم القومية الوافدة ، دار الأنصار ، مطبعة دار البيان ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ص٣ – ٤ ؛ لطيف هاشم وعبد السلام محمد الحشاني ، الجماهيرية العظمى : دراسة في قوة الدولة ، المركز القومي للدراسات والأبحاث ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ٢٠٠٥ ، ص٢٤٠ ؛ فردريك هرتزل ، القومية في السياسة والتاريخ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ص٦ – ٧ .

٨٨ – كمال مظهر أحمد ، المصدر السابق ، ص٢٤٧ .

٨٩ – **نادر شاه** : لُقب نادر قلي مؤسس الدولة الأفشارية (١٧٣٦– ١٧٤٧) بعد سقوط الصفويين وينتمي لعشيرة أفشار التركمانية أي قره قوينلو وقاد حملات في إيران وأفغانستان والهند حتى أُغتيل على يد احد ضبّاطه . مسلم محمد حمزة العميدي ، عباس ميرزا ودوره في تحديث إيران ١٧٩٨ – ١٨٣٣ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب / جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص٧ ؛ عبد الواحد سيدى ، تاريخ نادر شاه افشار بزر گرين فاتح وجهانكشاى اسيا ، شركت كتاب ، تهران ، بي تا ، ص١١ ؛ ستيفن هيمسلي لونكرك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة : جعفر الخياط ، ط٥ ، دار الرافدين ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٦٧ – ١٦٨ .

٩٠ – محمد أمين علي بك ، المصدر السابق ، ص٢٤١ .

٩١ – زكي جعفر الفيلي العلوي ، تاريخ الكرد الفيليين وآفاق المستقبل (دراسة في الجذور التاريخية والجغرافية ومراحل النضال) ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ، ص٦٦ ، ٧٨ ، ٧٩ .

٩٢ – أحمد شاكر عبد العلاق ، حركة المقاومة المسلحة في إقليم كيلان ١٩١٤ – ١٩٢١ دراسة وثائقية ، مجلة حولية المنتدى ، الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ص٢٦٨ – ٢٦٩ .

٩٣ – كمال مظهر أحمد ، المصدر السابق ، ص٢٤٧ .

٩٤ – صديقه حسين مهر وامنه عبد اله زاده چمنى ، همانجا ، ص٣ ؛ حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص٨٣ .

٩٥ – پرويز أسدى زاده وديگران ، همانجا ، ص٧٥٥ .

٩٦ – كمال مظهر أحمد ، دراسات ...المصدر السابق ، ص٢٤٧ .

٩٧ – جعفر عبد الرزاق ، الدستور والبرلمان في الفكر السياسي الشيعي ١٩٠٥ – ١٩٢٠ (قضايا إسلامية معاصرة) ، دار الهادي بيروت ، د . ت ، ص١٧ .

98 - Hassan Bashir , The Iranian Press and Modernization Under the Qajars , Thesis Submitted for Degree of, Doctor of Philosophy At the University of Leicester, Centre for Mass Communication Research Univerity of Leicester , May 2000 , P 153 .

٩٩ – خضير مظلوم فرحان البديري ، الدور السياسي للبازار في الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥ – ١٩١١ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص٧٢ .

١٠٠ – نقل أز احمد كتابى ، همانجا ، ص١١٥ – ص١١٧.

١٠١ – كمال السيّد ، المصدر السابق ، ص١ .

١٠٢ – **قازان:** عاصمة جمهورية تتارستان ثم التتار الأشتراكية السوفيتية منذ عام ١٩٢٠وهي أقدم من موسكو وتأسست عام ١٠٠٥ وبعدد السكان وأرتفاع المعيشة وتبعد عنها (٨٢٥) كم ، وتتوسط قارتي أسيا وأوروبا بملتقى نهر الفولكا وكازانكا ، ونصف سكانها مسلمين والباقي أرثوذكس لذا جمعت بين ثقافة وتقاليد الشرق والغرب وأبراج الكنائس جوار المئاذن . الميروفائيل كولييف ، تاريخ ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية ، مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، عد ٢ ، السنة الأولى ، ص١٢٧ ؛ حسيب شحادة ، قازان عاصمة جمهورية تتارستان ولؤلؤتها ، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات ، ٢٠١٠ ، جامعة هلسنكي ، ص١– ٢

١٠٣ – موسى محمد ال طويرش ، دراسات في تاريخ العلاقات الدولية ، دار الجزيرة ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٤١.

١٠٤ – محمد حسنين هيكل ، إيران فوق البركان ، مطابع دار أخبار اليوم ، القاهرة ، ١٩٥١ ، ص١٥٤ .

١٠٥ – علاء جبار احمد ، روسيا القيصرية وهدف العلاقة المميزة مع بلاد فارس ، المجلة السياسية الدولية / الجامعة المستنصرية ، عد ٦ ، د . ت ، ص.١٣٨

١٠٦ – إبراهيم فخرائى ، گيلان در جنبش مشروطيت ، جنبش مشروطيت ، چابخانه سپهر ، تهران ، ١٣٧٥ ش ، ص ص١٥٠ – ١٥٤ ؛ احمد كتابى ، پژوهشى درباره گيلان وتاريخ اجتماعى واقتصادى آن سرز مين كوچک خان ، مقدمه إبراهيم فخرائى ، چاب اول ، چاپخانه افست مروى ، تهران ، ١٣٥٣ ش ، ص ص١١٦ – ١١٧ .

١٠٧ – ناظم يونس الزاوي، العلاقات الإيرانية– السوفيتية ١٩٦٢– ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد ، ١٩٨٩، ص٥٧ ؛ نزار أيوب حسن ، العلاقات الإيرانية – السوفيتية ١٩٣٩–١٩٤٧ – دراسة تاريخية تحليلية – ، رسالة ماجستير ، كلية التربية / جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ ، ص١٤ .

١٠٨ – **آراس:** أو الرّس، نهر يخرج من مدينة دوين الأرمنية وتفليس على حدود أذربيجان لمنطقة "ورثان" وطوله الكلي (١٠٧٢،١) كم هو أحد روافد نهر كورا الذي يلتقي به من شماله ليرسم الحدود التركية مع الأرمنية، وروافده الجنوبية هي : نهر داره وبلحه ، والشمالية متسابور وهرزدان وعزت وأريا، وبجانبه سهل آراكس الجزء الأكبر من جمهوري أذربيجان بأمتداد (٢٥٠) كم٢، وبعرض (١٥٠) كم٢ بين جبال القوقاز الكبرى والصغرى وجبال طالش ، ويطل مباشرة على بحر قزوين . شمس الدين ابي عبد الله محمد المقدسي ، المصدر السابق ، ص٢٧ ؛ مراد فرج ، ملتقى اللغتين العبرية والعربية ، ج١ ، شركت *Ktab INC* ، ١٩٩٩ ، ص٣٩٣ ؛ محمد صادق محمد الكرباسي ، الإسلام في أرمينيا ، اعداد : اواديس أرشاوير استانبوليان ، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٢٥ .

١٠٩ – نزار أيوب حسن ، المصدر السابق ، ص١٥ .

١١٠ – حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص١١٧ – ١١٨ .

١١١ – احمد كتابى همانجا ، ص١١٦ – ١١٩ .

١١٢ – حامد كاشى زاده ، همانجا ، ص١١٧ – ١١٨ .

١١٣ – **الحرب الروسية – اليابانية:** نشبت إثر هجوم اليابان المباغت لميناء "بورت آرثر" في ٨ شباط ١٩٠٤ للمنافسة بينهما على كوريا والأصطدام بينهما في مضيق "تشوشيما" بمعركة دامية أستمرت أسبوعين سُمّيت بمعركة تشوشيما في ٢٨ آذار ١٩٠٥إنتهت بهزيمة الروس وتوقيع معاهدة "بورتسموث" بوساطة الرئيس الأمريكي "ثيودور روزفلت" وتحول اليابان لقوة عظمى ، كما ساعدت على إندلاع الثورة الروسية . عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٢ ، مراجعة : رشاد بيبي ، المؤسسة العربية للدراسات ، دار الهدى ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص١٩٣ ؛ حسان عمران ، الثورة الروسية من التعثر الى النهوض ١٩٠٥ – ١٩١٨ ، إدراك للدراسات والأستشارات ، حلب ، ٢٠١٦ ، ص ١١ – ١٢؛ ممدوح نصار وأحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي في العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥ – ١٩٩١ ، د . ط ، الأسكندرية ، د . ت ، ص١٢١ .

114 - Cosroe Chaqueri , The Soviet Socialist Republic of Iran 1920 – 1921 (Birth of the Trauma) , University of Pittsburgh Press Pittsburgh and London , 1996 , P 25 ؛

قحطان جابر اسعد التكريتي ، دور البازار في التطورات الداخلية في بلاد فارس ١٩٠٥ – ١٩٠٦ ، مجلة جامع تكريت للعلوم الانسانية ، مج ١٥ ، عد ٤ ، ٢٠٠٨ ، ص٥٠١ .

١١٥ – **باكو** (*Baku*) : عاصمة أذربيجان وتسمى بادكوبه باللغة الفارسية ، ومن أكبر مدن أذربيجان مساحة وكثافة سكانية على الشاطئ الغربي من بحر قزوين في شبه جزيرة "ابشيرون" الغنية بالنفط ، وميناؤها من أكبر الموانئ في البلاد. كانت أذربيجان بكاملها إيرانية مع بيت ملوك شيروان مدة حكم الساسانيين، ومقبرة للزرادشتية ، ولغتها التركية رسمية بعد الأذربيجانية ، وسيطر عليها الأتراك العثمانيين (١٥٨٣– ١٦٠٦) ثم الإيرانيين مرة أخرى حتى ضمها الروس عام ١٨٠٦، وبمعاهدة كلستان١٨١٣ أصبحت رسمياً لروسيا بعدما فشلت إيران في تسديد دفع تعويضات الحرب التي خسرتها مع روسيا بموجب معاهدة تركمانجاي فأفقدها الجزء الشمالي والجنوبي من أذربيجان ، وانقسمت بعدها بين الدولتين الروسية والإيرانية . شيماء علي عواد الدودان ، روسيا القيصرية في عهد القيصر نيقولا الثاني ١٨٩٤ – ١٩١٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب / جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص١٢٤ ؛ رابحي محمد ، التنافس التركي الإيراني في منطقة جنوب القوقاز للفترة من ٢٠٠٠–٢٠١٦ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية / جامعة زيان عاشور – الجفلة ، ٢٠١٦ ، ص٢٩ ؛

Thomas de Waal , Black Garden Armenia and through Peace and War , New York University Press , New York and London , P. P 96 – 108 .

١١٦ – أحمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق ، ص ص٢٦٨ – ٢٦٩ .

١١٧– هوما كاتوزيان ، الفُرْس إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة ، ترجمة : أحمد حسن المعيني ، مؤسسة جداول ، بيروت ، ٢٠١٤، ص٢٤٠ .

١١٨ – **ثورة ١٩٠٥ الروسية** : اندلعت هذه الثورة إثر الحرب الروسية – اليابانية عندما بدأ التذمر يستفحل في صفوف الشعب الروسي نتيجة الهزائم المستمرة في الحرب ، وإستبداد الحكم الأوتوقراطي القيصري ، فعمت البلاد موجة من المظاهرات والاضطرابات التي شارك بها كل فئات الشعب الروسي . عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنيعي ، التاريخ المعاصر لأوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية ، منشورات النهضة العربية ، بيروت ، د. ت ، ص٤١٣ ؛ ايناس سعدي عبد الله ، التطورات الاقتصادية والسياسية في روسيا ١٨٩٤ – ١٩٠٥ اقتصاد – سياسة – روسيا ، مجلة كلية الآداب / الجامعة المستنصرية، عد ٤ ، د . ت، ص٣٥ .

١١٩ – **الحركة الدستورية** : (مشروطة باللفظ الإيراني) لان القائمين بها عَدّوا مواد الدستور بمثابة "الشروط" يجب ان يتقيد بها الملك في حكم الرعية ، والمطالبة بالدستور الوثيقة المهمة في الحياة السياسية للمجتمع كونها مجموعة قوانين تُحدد شكل نظام الحكم وحقوق المواطنين وواجباتهم ، وتحديد صلاحيات الشاه المطلقة ، وهي مستمدة من نظرية "العقد الاجتماعي" الأوربية بعد قيام الثورة الفرنسية ومنها الى تركيا وإيران . وانقسم الفكر بدوره لحركة المستبدة على عكس المشروطة وتفترض أن الملك هو خليفة المسلمين وبالتالي يجب أن إعطاءه الحرية وعدم التدخل من أحد ليمارس استبداده في الحكم ، خشية من انهيار التقاليد الدينية والتفريط بسطوتها على المجتمع . **للمزيد يُنظر**: مجيد محمدي ، اتجاهات الفكر الديني

المعاصر في إيران ، ترجمة : حسين ، مراجعة : صادق العبادي ، الشبكة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٢٧ ؛ محمد نجاح محمد الجزائري ، الإمكانات العسكرية الإيرانية وأثرها على التوازن الأستراتيجي الإقليمي بعد عام ٢٠٠٣ ، دار البصائر ، الدار البيضاء ، ٢٠١٤ ، ص٢٠ ؛ ليون تروتسكي ، تاريخ الثورة الروسية ، ج ١ ، ترجمة : أكرم ديري ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، د. ت ، ص ص٢٧ – ٢٨ ؛ علي الوردي، المشروطة الإيرانية وأثرها على العراق ، مجلة الموسم / هولندا ، عد ٥ ، العام ٢ ، ١٩٩٠ ، ص٥١ .

١٢٠ – هيلدا رافي خاجيك ، تأثير الثورة الروسية على إيران ١٩١٧ – ١٩١٨م ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٦٠– ٦١ .

١٢١ – **الاشتراكي** : (*Socialism*): نظام اجتماعي قائم على الملكية العامة لوسائل الإنتاج وبالتالي إلغاء النمط الرأسمالي للإنتاج. تُبنى الاشتراكية على شكلين من المُلكية هما : مُلكية الدولة "العامة" ، والمُلكية "التعاونية الجماعية" ، وتقضي بوجود علاقات تعاون بين مختلف أفراد المجتمع ، ولا يوجد في ظلها اضطهاد اجتماعي أو تمايز قومي أو تناقض بين الريف والمدينة من الناحية النظرية. بيار جورج ، معجم المصطلحات الجغرافية ، ط٢ ، ترجمة : حمد الطفيلي ، مراجعة : هيثم اللمع ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٢، ص٥٥ ؛ رزنتال وب يودين ، الموسوعة الفلسفية ، ترجمة : سمير كرم ، ط ٢ ، دار الطليعة ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٢٠ .

١٢٢ – بهمان نيرومند ، ايران .. الامبريالية الجديدة في العمل ، ترجمة : عدنان الغول ، مراجعة : عبد القادر ياسين ، تقديم : ناجي علوش ، دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ص١٤٢ – ١٤٣ .

١٢٣ – هيلدا رافي خاجيك ، المصدر السابق ، ص٩٤ – ٩٥ .

١٢٤ – احمد كتابى ، همانجا ، ص١١٩ .

١٢٥ – غانم باصر حسين البديري ، الدور السياسي للبازار في التطورات الداخلية في إيران ١٩٦٣ – ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الكوفة / كلية الآداب ، ٢٠٠٦ ، ص١٣ .

١٢٦ – أحمد كسروى تبريزي ، تاريخ الحكم النيابي في إيران ، ج١ ، ترجمة وتقديم : هويدا عزت محمد أحمد ، مراجعة : بديع محمد جمعة ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٣٦١ .

١٢٧ – حسن كريم الجاف ، الوجيز ، ج ٣ ، ص٣٣٠ – ٣٣١ .

١٢٨ – علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٣ ، ط ٢ ، دار كوفان ، لندن ، ١٩٩، ص١١٥ .

١٢٩ – **محمد علي** : الأبن الأكبر لمظفر الدين شاه ، ولد في تبريز عام ١٨٧٢، وأصبح ولياً للعهد عام ١٨٩٦ وحاكماً على أذربيجان . تلقى تعليمه على مستوى عالٍ ، فهو يتقن اللغات العربية والإنكليزية والروسية والآذرية . واختلف المؤرخون في تقيم شخصيته فالبعض يصفه بالذكاء والفطنة مع ضعف الإرادة وانقياده الى المتنفذين في البلاد ، والأغلبية تصفه بأنه متغطرس متعالي وطاغية جشع عديم المبادئ محب

للسلطة المطلقة . ففي عهده تم عقد الاتفاقية البريطانية الروسية عام ١٩٠٧ ، تسلم أبنه احمد شاه العرش فور عزله ، وافاه الأجل في ٨ شباط ١٩٢٦ . للمزيد ينظر : صباح كريم رياح الفتلاوي ، إيران في عهد محمد علي الشاه ١٩٠٧-١٩٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب / جامعة الكوفة ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٣٥ – ٦٠ ؛ مهدي كلجان ، رحلات ناصر الدين شاه القاجاري الى بلاد الأفرنج : دراسة مقارنة ، مجلة جامعة آزاد الإسلامية ، مج ٦ ، عد ٢١ ، ٢٠١٠ ، ص١٥٩ .

١٣٠ – خضير مظلوم فرحان البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٢٢١ .

١٣١ – احمد كتابى ، همانجا ، ص ص١٢٤ – ١٢٥ .

١٣٢ – عبد المناف شكر جاسم النداوي ، العلاقات الإيرانية – السوفيتية ١٩١٧ – ١٩٤١ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، معهد الدراسات القومية الإشتراكية (الملغى) / الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٠ ، ص١٠٢ .

١٣٣ – احمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق ، ص٢٩١ .

١٣٤ – هيلدا رافي خاجيك ، المصدر السابق ، ص٢٠٣ .

١٣٥– كمال السيّد ، المصدر السابق ، ص ص٧٤– ٧٨–٨٠ – ٨١ .

١٣٦ – حسين عبد زاير الجوراني ، حركات المعارضة في إيران ١٩٠٤ – ١٩٢٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٦٢ – ١٦٣ .

١٣٧ – اسماعيل رائين ، قيام نهضت جنگل ، سازمان انتشارات جاويدان ، تهران ، سال ١٣٥٧ ش، ص ، ص١٦–١٧ ، ٦٧ ، ٦٨ .

١٣٨ – غلامرضا نجاتي ، التاريخ الإيراني المعاصر (إيران في العصر البهلوي) ، ترجمة : عبد الرحيم الحمراني ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، قم ، ٢٠٠٨ ، ص٥٦ .

١٣٩ – حسن علوان ياسين ، الثورة الروسية وأثرها في المشرق العربي والإسلامي ١٩١٧ – ١٩٢٤ دراسة تاريخية ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٢٧٧ .

١٤٠ – جاسم محمد الهايس ، استراتيجية الصراع الأمريكي – السوفيتي حول إيران ، الرافدين ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص٢١ .

١٤١ – خضير مظلوم فرحان البديري ، فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر (العهد القاجاري ١٧٩٦ – ١٩٢٥) ، ج ١ ، مطبعة دار الضياء ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٨ ، ص١٥٥ .

١٤٢ – كمال مظهر أحمد ، دراسات المصدر السابق ، ص٢٤٧ .

١٤٣– خضير مظلوم فرحان البديري ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٩٥ .